



رحيل

عبد العزيز محيي الدين خوجعة

وتَحترقُ الأصابعُ بالأناملِ عندَ مُفترقِ الوداعِ
وفي العيَّتينِ أصواتُ استغاثاتِ المنيّ نَعْبُ التِّباعي
أقلِّبُ خافقي خَلْفَ المدى حيرانَ في كَفِّ الضِّياحِ
كأنَّ القلبَ حَفَقَتْهُ عيونٌ في مداراتِ الشِّراعِ
كأنَّ الموجَ أبحرُهُ دمي، يُرغِي بِعاصفةِ ارتِّباعي

وتَسألُني ضلوعي، كيفَ أتركها لأنساها بأعمَاقِي؟
لتَبقى صَوْتُ ذاكرتي، وتَسكُنَ كلَّ إدراكي وآفاقي
فَهَلْ رَحَلْتُ؟ وفي عيَّتي مَفاتِئُها تُراودني بِأشواقِي
أُناديها فألقاها، وَقَد رَفَّتْ على ليلي وإشراقِي
لَقَد رَحَلْتُ بأوردتي، وما غابَتْ عَنِ الرُّؤيا بأحدَاقِي.